



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم: الأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مدارات التجربة السردية

في مجموعة القصصية انين المدينة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللّغة والأدب العربي

تخصص: دراسات ادبية

إشراف الدكتورة:

د. يسمينة عوادي

إعداد الطالبات:

- فردوس دبيلي
- فاطمة الزهرة حنافي
- فاطمة الزهراء مسيوغي
- لويزة عبيدي

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ / 2023-2024 م.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم: الأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مدارات التجربة السردية

في مجموعة القصصية انين المدينة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللّغة والأدب العربي

تخصص: دراسات ادبية

إشراف الدكتورة:

د. بسمينة عوادي

إعداد الطالبات:

- فردوس دبيلي

- فاطمة الزهرة حناني

- فاطمة الزهراء مسيوغي

- لويزة عبيدي

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ / 2023-2024 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة
١٤٢٠

قال الله تعالى

﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه

الحق من ربك فيؤمنوا به﴾



الإهداء

ابدأ أهدائي بالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام المبين على خاتمة الأنبياء والمرسلين محمد

صلى الله عليك يا رسول الله . أما بعد ؛ اهدي عملي هذا :

إلى سندي في الحياة الى من احمل اسمه بكل فخر، إلى من علمني النجاح والصبر، إلى من انا

دربي في مواجهة الصعاب ولم تلهيه الدنيا ليرويني من حنانه، إلى من كان سنداً وداعماً لي

"أبي الغالي"

اطال الله في عمرك لترى ثمار جهدي تقطف بعد طول انتظار .

إلى احن قلب في الوجود إلى قرّة عيني وبلسم الحياة ومعنى الحب والحنان إلى من دعائها سر

نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى من حملتني وهناً على وهن سهرت بسهري وفرحت

لفرحي واحتضنت الاحزان من اجل سعادتي، وعلمتني ان الإيمان بنجاح والصبر مفتاح العطاء

"أمي الحبيبة"

اطال الله في عمرك وقد مرني على مرد جزء من جميلك .

إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى الذين ظفرت بهم هدية من

الاقدام اخوة فعر فوا معنى الاخوة، اخوتي الأحباء

حفظكم الله ومرعاكم جميعاً

الشكر والعرفان

نشكر وخمد الله الذي أنعم علينا بفتح أبواب رحمته
وعلى توفيقه لنا في السعي وراء طلب العلم والاستزادة منه
وصل اللهم على رسولك الكريم .
نقدم خالص شكرنا وامثاننا لذكورة

يسمينة عواذي

التي أشرفت على هذا البحث وعلى كل توجيهاتها و نصائحها طوال فترة هذه الدراسة

مقدمة

يعتبر الكشف عن مدارات التجربة السردية في القصة القصيرة من المواضيع العميقة، التي تحفر في طبقات النصوص وجماليتها؛ إذ أن النص القصصي كغيره من المتون يحتاج إلى قارئٍ مُتحرِّكٍ، متحرر وسريع ليلحق دينامية النص الذي يدور في أفلاك الأسئلة الجمالية والثقافية المفخخة .

تتناول هذه المذكرة دراسة وتحليل مدارات التجربة السردية في المجموعة القصصية المميزة التي تحمل عنوان "أنين المدينة"، التي تضم عددا من القصص القصيرة الممتعة والمثيرة. تهدف مدارات التجربة السردية الى تحقيق عدة مآلات منها:

تساعد مدارات التجربة السردية في توجيه القاص نحو مسارات معينة وتحديد الموضوعات الرئيسية التي تناولتها المجموعة القصصية. هذا يساعد في جعل القاص مرتبطة ومتكاملة. من خلال المدارات السردية، يمكن تطوير وتشكيل شخصيات القاص بشكل أعمق وأكثر تعقيدا، مما يزيد من واقعية الشخصيات ويجعلها أكثر جاذبية للقارئ.

تساعد مدارات التجربة السردية في إثراء الموضوعات التي تناولتها القاص وتبسيط الضوء على جوانب مختلفة منها.

تستخدم مدارات التجربة السردية لإثارة العواطف لدى القارئ، سواء كان ذلك من خلال بناء التشويق والإثارة أو من خلال استحضار المشاعر العميقة والمعاناة. تساهم مدارات التجربة السردية في إبراز استخدام الأساليب السردية المختلفة، مثل التشبيه والرمزية والحوار، لإضافة عمق وتعقيد الى القاص.

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وموضوعية نذكر منها:

الأسباب الذاتية: وقع اختيارنا على عنوان مدارات التجربة السردية للمجموعة القصصية "أنين المدينة"، لميولنا واهتمامنا في قراءة القاص القصيرة، والرغبة في التطلع الى مدارات التجربة السردية للمجموعة القصصية "انين المدينة"، ومحاولتنا لفهم مدارات التجربة السردية التي ارتكز عليها الكتاب.

الأسباب الموضوعية: أصبح السرد سيد الفنون الأدبية، فأضحت كل الأنظار متوجهة لدراسة الرواية والقصة، واستخدام السرد كوسيلة لنقل للمعلومات والافكار بشكل مشوق.

اخترنا موضوعنا الموسوم مدارات التجربة السردية في المجموعة القصصية "انين

المدينة"، بعد القراءة الفاحصة للمدونة الموضوع؛ لنطرح الإشكالية الآتية:

- كيف تجلّت مناخات التجربة السردية القصصية عند مؤلفي المجموعة القصصية؟

وتتفرع عن هذه الاشكالية أسئلة فرعية :

- ما مفهوم القصة القصيرة؟

- وما هي أنواعها؟

- وما مفهوم السرد؟

- وماهي المكونات السردية؟

للإجابة عن هاته الأسئلة اتبعنا الخطة الآتية: قسمنا بحثنا الى مقدمة وفصلين فصل نظري تناولنا فيه المفاهيم والمصطلحات وفصل تطبيقي تناولنا فيه تحليل الشخصيات والزمن والمكان واللغة عند كل كاتب وخاتمة.

ولمعالجة الخطة ومقاربة الموضوع توسلنا ببعض أدوات المنهج البنوي والسيما لفهم والاقتراب من دلالات النصوص.

هذا الموضوع في بعض من جوانبه ،تناوله بعض الدارسين من قبل ،منهم: محمد بوعزة، تحليل نص سردي تقنيات ومفاهيم محمد صابر عبيد، سوسن هادي جعفر البياتي جماليات التشكيل الروائي سليمان مظهر، اساطير من الغرب المجموعة القصصية" انين المدينة"، نعيم المثردي، زكريا نوار، وآخرون.

وكما لكل عمل صعوبات فموضوعنا لم يخلُ من هذه الصعوبات، نذكر منها: صعوبة الحصول على بعض المراجع التي لم نستطع الوصول إليها وتحميلها.

وفي الأخير لا يسعنا إلا تقديم الشكر لكل من ساندنا بكلمة. الشكر الخاص للأستاذة المشرفة الدكتورة" يسمينة عوادي "التي ساعدتنا طيلة فترة تحضيرنا للمذكرة.

الفصل الأول النظري

الفصل الأول النظري

أولاً: ماهية القصة القصيرة

1. تعريف القصة القصيرة

2. أنواع القصة

ثانياً: مفهوم السرد

ثالثاً: المكونات السردية

I- الشخصية

1. مفهوم الشخصية

2. أنواع الشخصيات

II- ماهية الزمن

1. مفهوم الزمن

2. المفارقات الزمنية

3. إيقاع السرد/الزمن من حيث البطء والسرعة

4. تعطيل السرد:

III- المكان

1. مفهوم المكان

2. أنماط المكان

IV- اللغة

1. التكثيف

2. الرمز

3. الاسطورة

4. الحذف

خلاصة الفصل

الفصل الأول النظري

تُعدّ القصة فرعاً من فروع الأدب تأتي على شكل سرد، أو شعر، يُعبّر عنها بأسلوب السرد، أو الحكاية، حيث يمكن أن تحتوي على أحداث متخيلة.

أولاً: ماهية القصة القصيرة

وفيما يلي سنتطرق الى التعريف بالقصة القصيرة:

1. تعريف القصة القصيرة

تعرف القصة بأنها: هي فن من فنون السرد، تقوم على سرد المظاهر الحياتية، فهي تحكي الحياة، وقد كانت هناك عدة تعريفات لها.

حيث يعرفها ادجار: " أن أساس القصة القصيرة هو تميزها بوحدة الانطباع، وأحادية الحدث والزمن والشخصية." ¹

القصة القصيرة تركز على فكرة أو موضوع رئيسي واحد بدلا من مجموعة من الأحداث المعقدة. وتتسم بالاحتكام إلى حدث واحد أو سلسلة من الأحداث المترابطة والتي تنتهي غالبا بفترة زمنية قصيرة. كما تتميز بالتركيز الواضح على شخصية أو أكثر، هذه الشخصيات عادة ما تتطور أو تتغير خلال القصة بشكل ملحوظ.

يرى سومرست موم: " أن القصة قطعة من الخيال لها وحدة في التأثير، تقرأ في جلسة واحدة." ²

تشير إلى أن القصة القصيرة تتميز بأنها قطعة أدبية قصيرة تحتوي على عناصر الخيال والتأثير بطريقة مكتملة ومتناسكة. وبالتالي يمكن قراءة القصة القصيرة في جلسة واحدة، حيث تقدم قصة مكتملة ومثيرة للاهتمام في فترة زمنية قصيرة.

2. أنواع القصة

القصة القصيرة هي نوع من الأدب يتميز بحجمه الصغير وتركيزها على تقديم فكرة أو حدث معين بشكل مختصر ومباشر. هناك نوعان أساسيان للقصة هما:

¹ شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1937-1985، منشورات اتحاد دار الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص19

² سومرست موم: القصة القصيرة، (مقال). تعريف الدكتور عباس من الذي سرق النار (ط1). المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1980، ص158، نقلا عن شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1937-1985، ص19

أ. القصة الأصولية:

" للقصة الأصولية (المبنية على القواعد)، أسس وعناصر فنية واضحة كالحدث والخبر والنسيج والشخصية والأسلوب والتركيز والبيئية.....، ويمثل هذا النوع الرصيد الأوفر لنتاج القصة القصيرة في الأدب الجزائري، مما كنا بينا كثيرا منه في الصفحات السابقة الخاصة بالبناء الفني".¹

القصة الأصولية هي نوع من القصص القصيرة تتميز بتركيزها على الجذور والتراث الثقافي والاجتماعي للشعب. تعتبر القصة الأصولية من أهم الأنواع في الأدب الجزائري، حيث تعكس تاريخ وثقافة الشعب الجزائري وتسلب الضوء على قيمه وتقاليد.

ب. القصة التجريبية:

"أما العناصر الفنية الجديدة لفن القصة التجريبية، فتتعلق بالشكل الجديد الذي بني على تداخل الأزمنة وتعدد مستويات الفهم والبناء داخل التجربة الواحدة، واستعمال أسلوب التداوي، والحوار الداخلي، والاتجاه إلى الرمز بدلا من التصريح والتعبير المباشر".²

القصة التجريبية تعتبر من الأشكال الجديدة التي تتميز بعناصر فنية مبتكرة تساهم في تجديد الرواية وإثراء التجربة الأدبية.

ثانيا: مفهوم السرد

اصبح للسرد اهمية كبرى بعد ما كان الشعر ديوان العرب اصبح السرد بصفة عامة والرواية بصفة خاصة ديوانا للعرب.

فالسرد: " هو نظرية البنائيات السردية" المستوحاة من البنيوية"، لفحص بناء سردي او لعرض وصف بنائي، يقوم عالم السرد بتحليل ظاهرة السرد الى الاجزاء المكونة لها ثم يحاول ان يحدد الوظائف والعلاقات -2-1-2- وعلميا فان كل نظريات السرد تميز بين ما نسرده(القصة ' the' story)، وبين كيف نسرده (الخطاب ' the' discourse)."³

¹ المرجع السابق، ص41.

² المرجع نفسه، ص40.

³ يان ما نفيد، علم السرد، مدخل الى نظرية السرد. تر: امانى ابو رحمة، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، سوريا، دمشق، ص51-52.

الفصل الأول النظري

نظرية البنائيات السردية هي نظرية تحليلية تستند الى المدرسة البنيوية في دراسة السرد تهدف هذه النظرية الى فحص بناء السرد وتحليله الى مكوناته الاساسية، ثم تحاول تحديد الوظائف والعلاقات بين هذه المكونات.

يذهب عبد المالك مرتاض إلى ان: " أصل السرد في اللغة العربية هو التابع الماضي على سيرة واحدة وسرد الحديث والقراءة من هذا المنطلق الاشتقاقي." ¹ يمكن تتبع اصل السرد في اللغة العربية الى مصطلح التابع الماضي على سيرة واحدة، الذي يعبر عن فكرة سرد الاحداث والقصص التي حدثت في الماضي على سيرة واحدة متسلسلة.

ثالثا: المكونات السردية

للسرد مكونات عدة من بينها نذكر:

1- الشخصية

ومنه سنقوم بالتعرف على مفهوم الشخصية وأنواعها:

1. مفهوم الشخصية

تسهم الشخصية في المعمار الفني في السرد الجزائري بشكل كبير، حيث أنها تحتل الحيز الأكبر في القصة " الشخصية القصصية هي احد الأفراد الخاليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة لا يجوز الفصل بينهما وبين الحدث، لان الشخصية هي التي تقوم بهذه الأحداث." ²

الشخصية في القصة قد تكون واقعية أو متخيلة وهي التي تحرك أحداث القصة وتتسج هندسة الحكاية من خلال تطوراتها

¹ عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص53.

² معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب-ص117، نقلا عن شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصر 1937-1985، ص32

الفصل الأول النظري

يرى الناقد محمد بوعزة " الشخصية عنصرا محوريا في السرد بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية." ¹

الناقد يعتبر الشخصية ضرورية في كل قصة أو رواية لأنها تساهم في تطور الحكمة ولا يمكن تصور السرد من دون شخصية، كما يرى الناقد ان مفهوم الشخصية لازالت تشكل صعوبات عند الكاتب والقارئ.

تعتبر الشخصية من أهم المكونات السردية، حيث لا يمكن لأي عمل أدبي خلوه من الشخصية، بها تتشكل معالم القصة أو الرواية. ²

2. أنواع الشخصيات:

تظهر في القصة مجموعة متنوعة من الشخصيات، حيث يقوم الباحثون بتقسيمها إلى أنواع مختلفة استنادا إلى معايير متنوعة، وذلك نظرا لأهميتها في العمل الفني والدور الذي تلعبه داخله أو خارجه:

أ. الشخصية الرئيسية:

يعرفها شريط احمد شريط " هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس. وتكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص حرية، وجعلها تتحرك وتتمو وفق قدراتها، وبرز وظيفة تقوم بها الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك هي صعبة البناء، وطريقها محفوفة بالمخاطر." ³

يعبر القاص عن أهمية الشخصية الفنية في الأعمال الأدبية حيث تظهر تفاعل الكاتب معها لتمثل أفكاره ومشاعره، ويشير إلى أن الشخصية القوية والفاعلة تعكس حرية

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، طبعة أولى، 1431هـ - 2010م، ص39

² ينظر: المرجع نفسه، ص39

³ شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، ص33.

الفصل الأول النظري

الكاتب وقدرته على تطويرها وتبرز دورها الأساسي في تجسيد معاني القصة، لكن بناءها يعتبر تحدياً محفوفاً بالمخاطر بسبب تعقيداتها وتأثيرها على القصة.

ب. الشخصية الثانوية:

تتسنى للشخصيات الثانوية أن تقوم بأدوار مختلفة ومتعددة داخل السرد، مما يسهم في تنويع الحبكة الروائية وتكون الشخصية الثانوية أقل قيمة من الشخصية الرئيسية وعدم حضورها في القصة لا تؤثر على النص القصصي.

يعرفها الكاتب "محمد بوعزة": "وقد تقوم بدور تكلمي مساعدة للبطل أو معيق له. وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى. وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على نحو مسطحي، وغالبا ما تقدم جانب من جوانب التجربة الإنسانية".¹

تظهر هذه الشخصية بدور متناقض في القصة، حيث تكون في بعض الأحيان مساعدة وفي أحيانا أخرى معارضة، ولكن وجودها أو غيابها لا يؤثر على المغزى العام للقصة، اذا ما ظهرت فقد في بعض المواقف الفرعية والمساعدة.

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، طبعة الاولى 1431هـ - 2010م، ص33.

II- ماهية الزمن

1. مفهوم الزمن:

يعتبر الزمن من أهم عناصر البنية السردية، حتى أصبح يحتل الزمن هامش كبير في القصة.

الزمن هو: "عنصر جوهري في المقاربة الروائية، وهو ليس عنصراً قائماً بالذات، بل مقترن بالرواية"¹.

يعتبر الزمن عنصراً جوهرياً في المقاربة الروائية، حيث يساهم في بناء هيكل الرواية وتطور الأحداث.

يقول محمد بوعزة ان: "للزمن أهمية في الحكى، فهو يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لدى المتلقي عادة يميز الباحثون السرديات البنيوية في الحكى بين مستويين للزمن"².

يعتبر الزمن عنصراً مهماً في الحكى والسرد، حيث يساهم في تعميق الإحساس بالحدث وشخصياته من خلال استخدام الزمن بشكل يمكن للكاتب ان ينقل المتلقي إلى عوالم مختلفة.

2. المفارقات الزمنية:

المفارقات الزمنية، والمعروفة أيضاً بتناقضات السفر عبر الزمن، هي حالات يظهر فيها تناقضات أو صعوبات منطقية نتيجة تدخل في تسلسل الزمن. هذه المفارقات تنشأ غالباً عند افتراض إمكانية السفر عبر الزمن إلى الماضي أو المستقبل.

" تحدث عندما يخالف زمن السرد ترتيب أحداث القصة، سواء بتقديم حديث على آخر أو استرجاع حدث، أو استباق حدث قبل وقوعه.

أ. الاسترجاع: يروي للقارئ فيما بعد، قد وقع من قبل.

ب. الاستباق: عندما يعلن السرد مسبقاً عما سيحدث قبل حدوثه.

¹ محمد صابر عبيد، سوسن هادي جعفر البياتي، جماليات التشكيل الروائي دراسة في الملحمة الروائية (مدارات الشرق) لنبييل سليمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، سوريا، اللادقية، ص-ب، 2018، ص205.

² محمد بوعزة، تحليل نص سردي تقنيات ومفاهيم، ص87-88.

المفارقة الزمنية إما ان تكون استرجاعا لأحداث ماضية لحظة الحاضر، أو استباقا لأحداث لاحقة"¹.

3. إيقاع السرد/الزمن من حيث البطء والسرعة

يعرف إيقاع السرد بأنه النمط الذي يتبعه النص الأدبي في تنظيم وترتيب الأحداث والمشاهد، فهو أحد العناصر الأساسية في بناء القصة وجعلها تبدو متناغمة ومثيرة للاهتمام.

" يتحدد إيقاع السرد من منظور السرديات بحسب وتيرة سرد الأحداث، من حيث درجة سرعتها أو بطئها في حالة. السرعة يتقلص زمن القصة ويختزل، ويتم سرد أحداث تستغرق زمنا طويلا في اسطر قليلة او بضع كلمات بتوظيف تقنيات زمنية سردية، أهمها الخلاصة والحذف وفي حالة البطء يتم تعطيل زمن القصة وتأخيره ووقف السرد، بتوظيف تقنيات سردية مثل المشهد والوقفة."²

أ. تسريع الحدث:

تقنية سردية تستخدم في الأدب والسينما لتسريع إيقاع القصة أو تخطي أحداث غير مهمة بشكل مختصر. " يحدث تسريع الحدث إيقاع السرد حيث يلجا السارد إلى تلخيص وقائع وأحداث فلا يذكر عنها إلا القليل أو حين يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يذكر ما حدث فيها مطلقا."³

ب. الخلاصة:

سرد الاحداث بطريقة ملخصة ومكثفة

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، ص88-89.

² المرجع نفسه، ص90.

³ المرجع نفسه، ص91.

"هي سرد أحداث ووقائع جرت مدة طويلة (سنوات أو أشهر) في جملة واحدة أو كلمات قليلة... انه حكى موجز وسريع وعابر للأحداث دون التعرض لتفاصيلها، يقوم بوظيفة تلخيصها." ¹

ج. الحذف:

تقنية سردية تستخدم في الكتابة الأدبية والمسرح والسينما وحتى في المحادثات اليومية وهو حذف فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث، فلا يذكر عنها السرد شيئاً. يحدث السرد عندما يسكن السرد جزء من القصة، أو يشير إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الحذف من قبيل ((ومرت أسابيع))، أو ((سنتان...)). ²

تقنية سردية تستخدم لتختفي الأحداث التي تحدث في فترة زمنية معينة داخل القصة دون الحاجة الى تفصلها او سرده بشكل كامل.

4. تعطيل السرد:

تقنية تستخدم في الكتابة الأدبية والسينما والمسرح لتحريف أو إيقاف سير الأحداث التقليدي، بهدف إحداث تأثير درامي أو إضفاء عنصر المفاجأة أو الدعوة إلى التفكير العميق.

" ينتج عن توظيف تقنيات زمنية تؤدي إلى إبطاء إيقاع السرد وتعطيل وتيرته، أهمها المشهد والوقفة." ³

أ- المشهد:

"يقصد بتقنية المشهد المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويسند السارد الكلام للشخصيات، فتتكلم بلسانها وتتجاوز فيما بينها مباشرة، دون تدخل السارد أو وساطته في هذه الحالة يسمى السرد بالسرد المشهدي." ¹

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، ص 92.

² المرجع نفسه، ص 93.

³ المرجع نفسه، ص 94.

ب- الوقفة:

يستخدمها الكاتب عادة لغرض ابطاء السرد وتكون فيها استراحة للقارئ والسارد. " ما يحدث من توقفات وتعليق للسرد، بسبب لجوء السارد إلى الوصف والخواطر والتأملات فالوصف يتضمن عادة انقطاع وتوقف السرد لفترة من الزمن."²

III- المكان

1. مفهوم المكان:

السرد المعاصر أصبح سرد الأمكنة ولذلك يحتل المكان مساحة أكبر في القصة والرواية: "يجسد المكان الحاضنة الاستيعابية والإطار العام الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل معه وأي نص مهما كان جنسه الأدبي لابد ان يتوافر على هذا العنصر مادام فعل الحكي هو الأساس الذي ينطلق منه ويعود إليه ويتمظهر من خلاله وبوساطة آلياته وقوانينه"³

المكان هو الوعاء الذي تدور فيه الاحداث، وتتحرك ضمنه الشخصيات فلا بد من وجود المكان في أي عمل سردي، على اعتبار انه المحور الذي تدور حوله وفيه الاحداث.

" لذلك يعد المكان السردي متخيلا أي معبرا عنه بألفاظ وصيغ وحالات ورؤى وصور خيالية تتيح مخيلة الروائي للراوي استكشافه والتعمق فيه ومن ثم رسم حدوده وملامحه"⁴

يعتبر الناقد المكان السردي متخيلا يمكن التعبير عنه بواسطة الكلمات والصيغ والحالات والرؤى والصور الخيالية وهذا يتيح لمخيلة الروائي والراوي استكشاف المكان والتعمق فيه ومن ثم رسم حدوده وملامحه بطريقة تجعل القارئ يتخيله بوضوح.

يعرف الكاتب يوري لوتمان المكان « هو مجموعة من الاشياء المتجانسة (من ظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الاشكال المتغير ... الخ) التي تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية مثل (الاتصال المسافة ... الخ)»⁵

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص 95.

² المرجع نفسه، ص 96.

³ محمد صابر عبيد، سوسن هادي جعفر البياتي، جماليات التشكيل الروائي، ص 229.

⁴ المرجع نفسه، ص 229.

⁵ يوري لوتمان جماليات المكان ترجمة سيزا قاسم عيون المقالات طبعة 2، 1988 ص 69.

الفصل الأول النظري

المكان حسب بوري لوتمان مجرد مكان فارغ بل هو مجموعة من العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين الأشياء والأحداث في ذلك المكان هذه العلاقات تشبه العلاقات المكانية المألوفة التي نفهمها في حياتنا اليومية مثل الاتصال بين الأشخاص والأماكن والمسافة التي تفصل بينهم وكيفية تأثير هذه العلاقات على سلوك وتفاعل الأفراد في المكان.

يرى حميد لحميداني « أن الفضاء في الرواية هو أوسع وأشمل من المكان أنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكى سواء تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر ام تلك التي تدرك بالضرورة بطريقة ضمنية مع كل حركة حكاية ثم أن الخط التطوري الزمني ضروري لإدراك فضائية الرواية بخلاف المكان المحدد فإدراكه ليس مشروط بالسيرورة الزمنية للقصة»¹

تشير المقولة إلى أن فهم الفضاء في الرواية ليس مقتصرًا على المكان المحدد فقط بل يتطلب فهما للخط التطوري الزمني للقصة وتطوراتها يعني ذلك أن الفضاء في الرواية يتأثر بالزمان والتطورات التي تحدث في السرد ولا يمكن فهمه بشكل كامل إلا من خلال دراسة سيرورة الزمن والحكي في الرواية.

2. أنماط المكان

تتنوع أنماط المكان في الرواية وتشمل مجموعة متنوعة من الأماكن التي يتحرك فيها الحكى الروائي " ومع هذا التنوع والاختلاف والشمولية المكانية فإن التوجه الأمثل في دراسة هذا الفضاء الشاسع سيعتمد نوعًا من الخصوصية الاستراتيجية لاقتراح رؤية قرائية نوعية تتوسع في لم هذا الفضاء واستيحاء خصائصه الجمالية التشكيلية في أعماق السرد الروائي من دون الإخلال بالمنهج الفضائي للدراسة وهو ما يركز على مبدأ الثنائيات أو التقاطبات التي تعمل على نحو جدلي ينعكس ضرورة على طبيعة الحدث الروائي وإشكالاته البنائية والفضائية.²

المفتوح / المغلق:

¹ حميد لحميداني، بنية النص السردى (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت

ط 1، 1991 ص 64

² محمد صابر عبيد وسوسن هادي جعفر البياتي، ص 236.

الفصل الأول النظري

المكان المفتوح هو الذي يفتقر لحواجز أو عوائق تحد من دخول الناس إليه أما المكان المغلق فهو الذي يحاط بحواجز تمنع دخول الناس بسهولة.

"تشكل هذه الثنائية من طبيعة المكان الذي لا تحده أو تحده الحدود والحواجز والقيود التي تشكل عائق الحرية حركات الإنسان وفقا وفعالياته ونشاطه وانتقاله من مكان الى اخر من جهة وتحدد من جهة أخرى طبيعة العلاقة مع الآخرين وانفتاح هذه العلاقات أو انغلاقها على قوانين وضوابط وشروط مسموح بها غير مسموح بتجاوزها فمن الناحية الجغرافية ترسم هذه الأماكن مسارا سردياً مفتوحاً فيما تحتم طبيعتها النفسية نوعاً من الانفلاق فهو إذن انغلاق نفسي وليس جغرافي، وكذا الحال مع الأماكن المغلقة فطبيعة الحياة فيها وارتباط الإنسان بهذه الأماكن أو نفوره منها هي التي توضح طبيعتها".¹

يتحدث الناقد في هذه العبارة عن التوازن بين الفتح والاعلاق في العلاقات الاجتماعية والمكانية يشير الى كيفية تأثير الحدود والقيود على حرية الإنسان وتحديد علاقاته مع الآخرين يمكن ان تكون الأماكن مفتوحة من الناحية الجغرافية ولكن مغلقة نفسياً والعكس صحيح أي أيضاً يعتمد طبيعة الحياة في هذه الأماكن على ارتباط الإنسان بها أو ابتعاده عنها.

IV - اللغة

تلعب اللغة دوراً حيوياً في نقل الأفكار، والمشاعر ويمكن استخدامها في كلمات معينة وتراكيب جميلة، حيث تعزز الأثر الجمالي، وتجذب القارئ كما أن اللغة تعد من أهم وسائل الاحتكاك والتفاهم بين أفراد المجتمع، بدون اللغة يتعذر التواصل والنشاط المعرفي.

ابن الجني: «يرى اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»²

اللغة لها وظيفة تتمثل في التواصل.

ابن خلدون « يرى اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصودة، وهي فعل لساني ناشئ

عن القصد بإفادة المتكلم»³

¹ المرجع نفسه، ص 251 - 252.

² علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات مصر، الإصدار 2007، ص 16.

³ بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية، ط1، لندن، 2018، ص 20.

كل ما يعبر به الفرد عن ما يختلج في صدره ،ويتبادر في ذهنه يفيد في إيصال أفكاره وأشغاله.

دي سوسير: « يرى أن اللغة تنظيم من الإشارات المفارقة أي مجموعة من الإشارات والرموز والكلمات والوحدات اللغوية المغايرة فيما بينها»¹
اللغة تكونت من ناتج أو حاصل لغوي من إشارات ورموز كلمات متداخلة فيما بينها.

1. التكتيف

التكتيف عملية تقليل الكلام و اختصاره أو تعبير بشكل مبسط دون فقدان المعنى الأساسي للنص كما يستخدم التكتيف لتبسيط فكرة معينة وجعلها أكثر وضوحا وبساطة والتخلي عن الكلمات الزائدة التي تختل في المعنى.

« هو مصطلح منقول من ميدان علم النفس الى ميدان علم الأدب، وظيفته إذابة مختلف العناصر، والمكونات المتناقضة، والمتباينة والمتشابهة، وجعلها في كل واحد أو بؤرة واحدة تلمع كالبرق الخاطف وهو يحدد بنية القصة القصيرة جدا ومثانتها لا بالمعنى الاقتصاد اللغوي فحسب، وإنما في فاعليته المؤثرة في اختزال الموضوع وطريقة تناوله وإيجاز الحدث والقبض على وحدته إذ يرفض الشرح والسببية.»²

يشير التكتيف الى أنه عملية تقليل الحجم أو الطول من الكلمات أو العبارات دون تشويه المعنى ويتم عادة من خلال استخدام كلمات أو تعابير أقل حجم في تعبير عن نفس الفكرة مثل استخدام التكتيف في تلخيص الفقرات أو الأفكار المعقدة .

2. الرمز

الرمز عادة يشير الى رمز معين أو رمزية تستخدم للتعبير عن فكرة أو شيء معين كما يتنوع الرمز منه رمز رياضي ورمز تصويري وغيرهم وهو أسلوب فني يستخدمه الأديب فيساهم في إعطاء جمالية للنص.

ابن وهب: " وأما الرمز فهو ما اخفي من الكلام وإنما يستعمل المتكلم الرمز في كلامه فيما يريد طيه عن كافة الناس والافضاء به الى بعضهم فيجعل للكلمة أو للحرف

¹ المرجع نفسه، ص 21.

² جلال المرامي، دراسة القصة القرآنية القصيرة جدا أو عناصرها، السنة السادسة، العدد الثاني والعشرون ، 2006م ، ص

اسم من أسماء الطيور والوحش أو سائر الاجناس أو حرف من حروف المعجم ويطلع على ذلك الموضوع من يريد افهامه رمزه فيكون ذلك قولاً مفهوماً بينهما مرموزاً عن غيرهما، وقد اتى في كتب المتقدمين والحكماء والمتفلسفين من الرموز شيء كثير وكان أشهدهم استعمالاً للرمز أفلاطون¹

الرمز قد يستخدم لتمثيل أي شيء وقد يكون كلمة أو عبارة كما تستخدم حركات جسمية أو تعابير الوجهية للتعبير عن المعاني أو الاتصال بالآخرين في اللغة الشفهية والإشارات وتعبير الرموز والايماءات جزءاً هاماً من التواصل.

3. الاسطورة

الأسطورة تشير الى القصص او الخرافات او حكايات تاريخية تتناول شخصيات او احداث غير واقعية كما يعتبرها الناس مصدراً للتسلية ومن اشهر القصص مثل الف ليلة وليلة وسندباد البحري وغيرها..

" الأسطورة عادة تكون قصة الاعمال التي يقوم بها احدى الالهة في العقائد القديمة او احدى الخوارق الطبيعية من الأبطال، تبدو فيها محاولات الانسان في تفسير علاقاته بالكون والعالم، او تفسير وجود بعض العادات والنظم الاجتماعية او الخصائص المميزة للبيئة التي يعيش فيها خالق الأساطير نفسه، وهي في هذه الحالة تتطوي على فهم ديني معين للشعب الذي رواها"².

4. الحذف

الحذف انه عملية ازالة أو حذف الاحرف أو الكلمات أو الجمل من النص للتخفيف أو التبسيط كما يعد الحذف ضرباً من ضروب البلاغة فلم يقتصر على بنية الكلمة فقط بل شمل بنية الجمل كذلك فتعددت أنواعه وأسبابه للحذف.

«الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية وتبدو مظاهرها في بعض اللغات أكثر وضوحاً ويرى أن إثبات هذه الظاهرة في العربية ووضوحها يفوق غيرها من اللغات كما جلبت عليه العربية في خصائصها الاصلية من ميل الى الايجاز جعلها مثلاً تضرر فعل

¹ محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، م ع، ط3، 1984م، ص 23.

² سليمان مظهر، اساطير من الغرب، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1420هـ-2000م، ص5.

الفصل الأول النظري

الكينونة في الربط بين جزئي الجملة الاسمية ولا تذكر لفظا للتعبير عن الكون المطلق أي مجرد الوجود»¹

يمكن أن نفسر الحذف بأنه عملية إزالة جزء من الكلمة أو الجملة دون تغيير المعنى.

¹ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف، الدار الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 1998، ص 9.

الفصل الثاني التطبيقي

الفصل الثاني التطبيقي

I- الشخصيات في مجموعة القصصية انين المدينة نماذج مختارة

- أولاً: الشخصيات الرئيسية

- ثانياً: الشخصيات الثانوية

II- الزمن في مجموعة القصصية انين المدينة نماذج مختارة

1. الاسترجاع

2. الاستباق

3. إيقاع السرد/ الزمن من حيث البطء والسرعة

4. تعطيل السرد

III- الفضاء في مجموعة القصصية انين المدينة نماذج مختارة

1. الفضاءات المفتوحة

2. الفضاءات المغلقة

IV- اللغة في المجموعة القصصية نماذج مختارة

1. التكتيف

2. الرمز

3. الأسطورة

4. الحذف

تعتبر الشخصية العنصر الأهم في الفن القصصي، فهي من تدور أحداث القصة حولها، وهي التي يوصل الكاتب من خلالها الأفكار للقارئ والمتلقي ونستخلص العبر والمعاني منها، والكاتب يحرص في القصة على أن يضع شخصية تمتزج بين الحقيقة والخيال فلا يعبر في القصة عن شخصية واقعية تمامًا بل يحاول المزج بين الواقع والخيال لإيصال المتعة والإقناع للقارئ. ومنه سنقوم بدراسة الشخصيات في مجموعة قصصية:

1- الشخصيات في مجموعة القصصية انين المدينة نماذج مختارة

أولاً: الشخصيات الرئيسية

تنوعت الشخصيات في هذه المجموعة القصصية "انين المدينة" بين الشخصيات الرئيسية والثانوية وأحياناً نكتفي بشخصية واحدة

القصة تتضمن شخصية رئيسية واحدة، "هو في أواسط العقد الثالث من العمر، بسيط حد البلاهة، ساذج حتى الغفلة، معدم لا يملك مصدراً للرزق، ولا حتى قوت يومه، يشكو حاله لجيرانه ويطلب منهم الوقوف إلى جانبه ليتزوج فيقولون: "الشكوى لغير الله مذلة"...¹

تحدث هذه القصة عن رجل بسيط في العمر المتوسط يكتب رسالة إلى الله يطلب فيها المساعدة للزواج بسبب حالته المادية، وقع هذا الظرف الذي يحمل الرسالة في أيدي عمال البريد قرروا مساعدته، ثم جمعوا له بعض المال، ما يقارب القيمة التي يطلبها ثم أرسلوها، عثر عامل البريد على رسالة أخرى مكتوب عليها إلى الله، وكان المرسل نفسه الذي يشكو فيها إلى الله من ظلم العمال الذين تسببوا في سرقة جزء من المال الذي كان يأمل في استلامه بالكامل.

"..... بسيط حد البلاهة . ساذج حتى الغفلة، معدم لا يملك مصدراً للرزق..."²

¹ عبد الرزاق بادي، انين المدينة، رسالة إلى الله، الحياة، ص 22.

² المصدر نفسه، ص 22.

الفصل الثاني التطبيقي

اعطانا الكاتب البعد النفسي من خلال اوصافه انه رجل طماع ويتصرف بطريقة توحى انه يسعى للحصول على المزيد والمزيد. يوجد كذلك بعد اجتماعي بأنه بسيط لا يملك عملاً. الشخصية الرئيسة مهيمنة في قصة "الضفة الأخرى" للكاتب نعيم المشردي" ... وانت الوحيد ، تخرج من صمت مدينتك تجلس كرجل وجها لوجه قبالة البحر... تخرج من جيبك المتعب كالذي يلف الحشيش.."¹

يتحدث الكاتب عن رجل يعيش في مدينة يشعر هذا الرجل بالضيق والاكنتاب يتوجه الى البحر هناك، ويدخن قطعة حشيش ليشعر براحة، يريد هذا الرجل الهجرة غير الشرعية، ثم يدخل في حلم الهروب من واقعه ويتخيل المنارة تشبه امرأة جميلة تدعوه للسعادة، فجأة تظهر الشرطة ويقومون بأخذه الى مركز الشرطة فيجد نفسه أمام رجال يستجوبونه بسبب تدخين الحشيش وهو على الشاطئ، يشعر الرجل بالخوف ويتمنى أن يستيقظ من هذا؛ فجأة يقوم الشرطي بمساعدته واعادته الى حيث كان، ويعطيه رقم هاتفه ويطلب منه الاتصال به عندما ينشق البحر ويذهب الى بلد آخر الذي شبهها بجنات النعيم.

" الكرة تدور في فلکها، وأنت الوحيد، تخرج من صمت مدينتك تجلس كرجل وجها لوجه قبالة البحر... تخرج من جيبك المتعب قطعة الحشيش... " تفتتها في لفافة تبغ لتعدو كفنًا كالذي يلف امانيك كل صباح، تشعل الكفن الصغير وتسحب أنفاسه المحترقة على جبال صدرك... "²

منحنا الكاتب البعد النفسي في هذه القصة ان الرجل كان يشعر بالإرهاق النفسي والاكنتاب بشكل شديد، حتى وصلت حالته لدرجة ان أحلامه تبدو مدفونة كل يوم، تماما كما يلتف الدخان حول قطعة الحشيش في ورقة بيضاء، يغلف امانيه بحزن شديد، تماما كما تغلف الكفن الميت.

إضافة الى ذلك، كانت هناك شخصية رئيسية بارزة تلعب دوراً مهماً في قصة " دار الخزين"³ للكاتب عبد الجبار الأطرش وهي عمتي حليلة. حليلة هذه المرأة

¹ نعيم المشردي، اثنين المدينة، الضفة الاخرى، الحياة، ص45.

² المصدر نفسه، ص45.

المحنة التي حنكتها الأيام والتجارب لم تعرف المدرسة ولم تجلس في مقاعد الدراسة قط زوجة عمي إبراهيم الموظف في إحدى مؤسسات البلدة¹

تروي القصة قصة امرأة تدعى حليلة وزوجها إبراهيم الذي كان يعمل موظفًا في إحدى مؤسسات البلدية. كان إبراهيم لا يتوقع تدهور الأوضاع كما هي الآن. عندما مرت حليلة بدار الخزين، وجدتها خاوية بعد أن كانت مليئة وتكفي لعام أو أكثر. كانت تبكي وتتساءل عن السبب في تدهور حالهم. اجابها زوجها إبراهيم بأنها نتيجة الأيام الصعبة والاقدار السيئة التي لا تثبت على حال، وأضاف أن المرء يجنى ثمار أعماله، ومن يزرع يحصد، ثم قال لها أن دار الخزين لم تعد للخزين بل أصبحت لشيء آخر. وفقدت دورها الرائد. جلست حليلة تصلى وتطلب من الله تغيير حالها من الصعوبة الى السهولة، في النهاية نام إبراهيم بعد أن استمر صبره على متاع الدنيا.

" زوجة عمي إبراهيم الموظف في إحدى مؤسسات البلدة التابعة لقطاع العام، كان عمي إبراهيم لا يعرف لتكشف معنى، ولم يعرف صعوبة في العيش ولم يكن متوقع ان تصل الحالة على ما هي عليه الآن ..."²

يظهر الجانب الاجتماعي من القصة كيف أن الفقر والضائقة المالية يمكن أن تؤثر على حياة الأفراد وتجعلهم يواجهون صعوبات في تأمين احتياجاتهم الأساسية. أما الجانب النفسي في القصة، فيتجلى من خلال ردود فعل حليلة وإبراهيم على الأحداث، يظهر تفكير حليلة في معنى الحياة، وكيف أنها تسعى للعثور على الطريقة المناسبة للتعامل على التحديات.

¹ عبد لجبار الأطرش ، انين المدينة دار الخزين، ص161.

² المصدر نفسه، ص162.

ثانياً: الشخصيات الثانوية

تحتوي القصة على شخصيات فرعية التي لها دور ثانوي او داعم في السرد، ودائماً ما تكون اقل بروزاً من الشخصيات الرئيسية، فنجدها في القصة ما "مأساة على مسرح الحياة" للكاتب "زهير عبد الجواد" شخصية ثانوية وهي أبْن أحمد الذي يعاني من مرض مزمن " ...وهو يشق الطريق الطويل ان يوافق في الحصول على ثمن الدواء.... تذكر ابنه وهو يئن في توجع مقيت...مسكين هو لم يعد يحتمل...الفقر..."¹

تتحدث هذه الشخصية عن أحمد وابنه الذي يعاني من مرض مزمن يحتاج الى دواء باهظ الثمن مما يزيد من الضغوطات حيث يحاول بكل جهده تأمين ثمن الدواء لابنه المريض، يتذكر أحمد زوجته التي توفت جراء الجوع والشقاء وبعد أن تلقى علاجاً سطحياً من طبيب استغلالي، أصبح احمد مديناً له وتذكر الطريق الطويل الذي يسلكه في بحثه عن المال لعلاج ابنه، يعيش الرجل في حالة من السرحان الدائم، مما يدفع المارة إلى منحه النقود بين الحين والآخر. بفضل تلك النقود، يتمكن الرجل من جمع ثمن الدواء والغذاء الذي يحتاجه. بعد أن يذهب لشراء ما يلزمه، يعود إلى حيه ليجد سيارة الإسعاف والرجال متجمعين أمام غرفته. يشعر بخوف شديد عندما يقترب ليكتشف أن ابنه قد مات، فتتحول لحظات السرحان إلى مأساة حقيقية بفقدان أعز ما لديه.

"... وهو يئن في توجع مقيت...مسكين هو لم يعد يحتمل، الفقر أضنى جسده الهزيل، والمرض سحقه كما سحق الرياح الزهور المشرببة بالأمس فقط اخذه الى الطبيب حين ادرك خطر الموقف، ودون يكمل الفحص قال له وقد انتصبت ابتسامته الشوهاء على ملامح وجهه المحنق:

مجرد تعب بسيط، سأكتب له بعض الادوية التي تساعد على الشفاء: كن مطمئناً...² ".
قدم لنا الكاتب صورة بعد جسدي من خلال الوصف، اذا هو أبْن أحمد المريض الذي يعاني من تدهور حالته.

¹ زهير عبد الجواد، أنين المدينة، مأساة على مسرح الحياة، ص153.

² المصدر نفسه، ص153.

الفصل الثاني التطبيقي

أعطانا الكاتب في هذه القصة بعد اجتماعي أن أحمد، الذي يعاني ابنه المريض من تدهور حالته الصحية، فلا يمتلك عملاً يساعده في شراء الدواء اللازم وحتى تأمين غذاء له.

قصة "الجبل" للكاتبة نوال لبيتيم، تظهر شخصية والدته سالم بشكل ثانوي، حيث تظهر محبتها واهتمامها بسالم وتقديم المساعدة له في تخطي التحديات ".... المهم ان ولدها كل ما فيه الامر ان الشمس وجدت في تطلع الاجل كل يوم... اسموه سالم تفاؤلاً بسلامته من الشر والشقاء...."¹

تحدث هذه القصة "الجبل" عن تبرز شخصية والدته سالم بشكل ثانوي، حيث تظهر محبتها واهتمامها بسالم الشاب الذي يشبه الجبل بقوته وصلابته وصبره، كان سالم يعتبر خامس إخواته ونشأ في بيت ملئ بالحب والسعادة على الرغم من العناء والشقاء كانت والدته سالم دائماً الى جانبه، تقدم له الدعم وتشجعه على تحقيق أحلامه رغم اعاقته. في إحدى الليالي سمعت والدته سالم همهمات غريبة فأسرعت الى سالم، فوجدته يحفظ القرآن، فانفجرت عيناها بدموع من الفرح. ففي ليلة من ليالي رمضان، توقف مجموعة من الأشخاص وطلبوا منه تقديم لهم كوب شاي، وعلى الرغم من اعاقته، لم يتردد سالم في خدمته بكل حب وسرور.

" التشابه بينه وبين الجبل كثيرة، فهو شامخ قوي صبور ثابت..."²

قدمت الكاتبة نوال لبيتيم لنا صورة جسدية تبرز قوة وصبر الشاب سالم. يعكس هذا الوصف تحديداً الصفات القوية والصبر التي يتمتع بها سالم، والتي تجعله يشبه الجبل في صلابته وثباته.

¹ المصدر السابق، ص124

² نوال لبيتيم، انين المدينة، الجبل، ص123.

الفصل الثاني التطبيقي

قصة "السجين" للفاصل النعيم المثردي تبرز شخصية ثانوية هامة وهي حراس السجن. "صحت من حلمك المعطر بنسائم الفجر الوليد.. كأن ساعات الاستنطاق الطويلة لم تكبح موعدهك الدائم مع القصيد... وجدت نفسك بين جدران ثلاثة ورابعها قضبان... وفي الرواق حراس كالخشب المسندة يراقبون منك. حتى الانفاس.."¹

تحدث هذه قصة على رجل وجد نفسه محاصرا بين جدران السجن، يتحدى حارس السجن بسكونه وروحه الصوفية. يهينونه بتفتيشهم، لكنه يرتل شعره ويغني بقلبه حب للوطن دون أن يلتفت لانتقاداتهم. يبدو المسجون كشخص لا يمكن التغلب عليه، فتحاول السلطات التخلص منه بسبب كتابته وشعوره القومي بالوطنية. يظهر السجين كشخصية قوية تستطيع التحدي والصمود امام الصعاب حتى يحدث انقلاب غير متوقع في النهاية.

"... حراس الخشب المسندة يراقبون منك حتى الانفاس استفزهم سكونك الصوفي... تهامسوا..."²

يظهر الجنب الاجتماعي من خلال تصوير حراس السجن ودورهم في المجتمع. يصور الكتب حراس السجن وهم يراقبون السجين بدقة مستمرة، حتى في صغر تفاصيل حياته. يشير هذا الوصف الى استخدام لسلطة في مراقبة السجناء وضبط سلوكهم. كم يظهر الكاتب استلاء الحراس من تصرفات السجين الصوفي التي تعكس روح التمرد والتحدي والقيود والقوانين. يبرز هذا الوصف العلاقة المتواترة بين السلطة والفرد، ويوضح كيف يمثل حراس السجن النظام والقيود التي يفرضها المجتمع على الافراد.

¹ نعيم المثردي، انين المدينة، السجين، ص 48.

² المصدر نفسه، ص 48.

II- الزمن في مجموعة القصصية انين المدينة نماذج مختارة

1. الاسترجاع

مصطلح يستخدم في الادب للإشارة الى العودة الى موضوع او حدث سابق في القصة و الرواية بعد انقطاع زمني.

- الاسترجاع في قصة التائه لـ سليم سعداني،

إعادة شيء أو استرداده بعد فقدانه أو الحاجة اليه "قصتي غريبة يا سيدي. اني بعيد عنكم، مات والدي منذ زمن وتركني وأمي وأختي نعيش على عمل الصوف الذي ألفته الأسرة وكنت أعرف أن والدي قد ترك من الحلي الذهبية لأمي (...). وكانت تقول دائما هذه الحلي لك يا نصيب ولأختك كوثر لما تكبران".¹

نصيب يسرد قصته للشيخ عبد الجبار ليطمئنه ويوضح براءته ووظيفة هذا الاسترجاع هو إعطاء معلومات عن ماضي نصيب بحيث تعد التناقلات الزمنية في النص الروائي من أهم التقنيات التي يتحكم من خلالها الكاتب لإيهام القارئ بالحقيقة، ومنها قول الروائي: "ومن هنا تبدأ حكايتي مع السياط فزوج أُمِّي احتفظ بالحلي التي (...). خطة لاسترجاع حليها في غابة على طرف المدينة وهناك حفرت حفرة وخبأتها بعدما حددت موقعها من خلال معالم ثابتة فلا أحد يعرف مكانها غيري الى اليوم إلا الله".²

يسترجع نصيب أحداث ماضيه لسد ثغرة في القصة ولكي يعطي للقارئ معلومات عن الصرة التي استرجعها من زوج أمه واحتفظ بها في مكان لا يعرفه أحد إذ يحاول الإنسان دائما استرجاع الماضي من أجل كشف وتوضيح الرؤية في الحاضر والمستقبل. ويصف حالته في هذا الاسترجاع فيقول: "كنت كلما احس بقطرة دم تنزل دافئة على جسدي اتذكر ابي وأمي وهما يشقيان من أجل ان نسعد فأجد مع ذلك الألم لذة غريبة وتعب السواط، وامر بسجني إلى حين دون محاكمة لعلاقات زوج أُمِّي مع الحاكم".³

وفي هذا الاسترجاع نرى أن نصيب يصف للشيخ عبد الجبار مرارة السجن وتعذيبه من طرف السواط لإبراز درجات القهر والاستبداد والصورة القوية والصابرة للشخصية، كما ان

¹ سليم سعداني، انين المدينة، التائه، ص57.

² المصدر نفسه، ص58.

³ المصدر نفسه، ص60.

الفصل الثاني التطبيقي

قدرته الابداعية تقوده الى اثاره الشعور لدى القارئ بأن ما حدث ما يزال يحدث الآن في لحظته الحاضرة فيمنح القارئ إحساسا بالإنسانية، والحاضر التخيلي كذلك يمنحه شعورا بالمشاركة في الفعل او المواقف.

- الاسترجاع في قصة صغار لكن عمال لذكريا نوار

"تأمل في السكر تصيبك منه عدوى كآبة التي ما مرت بك منذ ولادتك. ترى على وجهه عبوس الليل المغميم. لا قمر ولا نجوم. وفي عينيه ترى بلاهة تكفي... ويده تحمل أعباء السنين الطوال، فتركتهما قطعتين صلبتين. وإن لم يتجاوز الطفولة.¹

نرى أن السكر يمكن أن يكون مؤثرا بشكل سلبي على الشخص وقطعتين اليدين التي تركتها قطعتين صلبتين تشير الى تركه لهذه الاعباء وعدم قبولها ولكن يظل مظلما وحزينا رغم ذلك. هذا الشخص يبدو وكأنه لم يعبر عن مشاعره أو أحاسيسه منذ طفولته.

- الاسترجاع في قصة الجبل لنوال يتيم

"فقد كان رجلا ولد ذات يوم في مدينة منخورة الأوصال، مرمية في تمزق لا معنى له، لم تنجب من يفهم، كان يومها الثامن والعشرين أفريل، بعد الاستقلال بثلاث سنوات، وكأنه أجل مجيئه للعالم وحرقة مشاعره الغاضبة... المهم انه ولد، كل ما في الأمر أن الشمس وجدت من تطلع لأجله كل يوم... أسموه (سالم) تفاؤلا بسلامته من الشر والشقاء"²

الشمس التي تطلع كل يوم لصالح الرجل الذي ولد في مدينة منخورة الأوصال تعبر عن رمزية الأمل والرغبة في السلام والسعادة. واسم سالم الذي يطلق على هذا الشخص يعكس تفاؤله ورغبته في سلامة الرجل.

¹ ذكريا نوار، انين المدينة، صغار لكن عمال، ص89.

² نوال يتيم، انين المدينة، الجبل، ص123-124.

2. الاستباق

مصطلح يستخدم في الادب للإشارة لتقديم معلومات او احداث تحدث في وقت لاحق من الرواية أو القصة قبل حدوثها في الزمن الروائي.

- الاستباق في قصة ولدي يحي لمحمد الصديق معوش

"الملعب البلدي الفسيح يموج باللاعبين والمدرجات ملئ بالمتفرجين من مشجعي كرة القدم ... الفريق المحلي سيقابل إحدى الفرق من البطولة الوطنية"¹

أستخدم الاستباق في هذا السياق لإعطاء تلميحات حول ما سيحدث في المستقبل. يتم وصف الملعب البلدي الفسيح والمتفرجين المتواجدين في المدرجات، مما يشير الى أن هناك مباراة قدم ستجرى قريباً. ثم استخدم التمهيد حول الاستباق لخلق توتر وتشويق وجعل القارئ ينتظر بفارغ الصبر لمعرفة أي فريق سيواجه الفريق المحلي من بطولة وطنية

3. إيقاع السرد/ الزمن من حيث البطء والسرعة

أ. الخلاصة في قصة "الجبل" نوال يتيم

"وكان الصغير يكبر مع الأيام. وفرحة أهله تكبر معه ... إلى أن بلغ الأربع سنوات،"²

يعبر هذا المقطع عن تطور الصبي مع مرور الأيام حيث يتم وصفه بأنه يكبر وينمو ويظهر أن فرحة أهله تزداد مع كل يوم يمر لأنهم يرون ابنهم يتطور ويتقدم.

4. تعطيل السرد

يعتبر التعطيل وقفة مهمة تحدث في القصة تؤدي الى توتر وتشويق للقارئ.

- الوقفة في قصة الجبل لنوال يتيم

أوجه التشابه بينه وبين الجبل كثيرة فهو شامخ، قوي، صبور، ثابت ... مواصفات عدة قد لا تعطي الحق في اختصارها".³

¹ محمد الصديق معوش، انين المدينة ولدي يحي، ص116.

² نوال يتيم، انين المدينة، الجبل، ص123.

³ المصدر نفسه، ص123.

الفصل الثاني التطبيقي

يشير هذا المقطع الى أوجه التشابه بين الصبي والجبل حيث يتم وصف الصبي بأنه شامخ كلاهما، يظهران قوة وصلابة في مواجهة التحدي والصعاب، يظهران كلاهما صبرا وثباتا في مواجهة المصاعب والعقبات، يتميز كلاهما بالثبات والقوة في مواجهة التحديات.

III- الفضاء في مجموعة القصصية انين المدينة نماذج مختارة

1. الفضاءات المفتوحة

- البحر في قصة "الضفة الاخرى"

لطالما كان فضاء البحر غامضا ومليناً بالأسرار اللامتناهية، فهو وجهين ذو حدين يمنح الحياة للكائنات الموجودة فيه ويبعث الموت احيانا. وظف الكاتب هذه القصة البحر في قوله: " الكرة تدور في فلكها وانت الوحيد، تخرج من صمت مدينتك تجلس كرجل وجها لوجه قبالة البحر تخرج من جيبك المتعب " قطعة الحشيش.. " تفتتها في لفافة تبغ لتغدو كفنا كالذي يلف امانيك كل صباح تشعل الكفن الصغير وتسحب انفاسه المحترقة على جبال صدرك القاحلة لتنعش فيه صراب الامنيات، شهيق زفير...شهيق زفير: تتراءى لك المنارة كأنها امرأة هيفاء وضوءها الدافئ يرسم ثغرها الباسم المشع ببياض اسنانها ..تنتشي حتى تحس انك ملك مخلوع آن له ان يستعيد ملكه. وانت ترتب حلمك. تداهمك دورية مفاجئة لرجال انت تعرفهم، يقتادون جثتك الى ما يشبه المخفر .."¹

البحر بالنسبة لبطل القصة هو المنقذ، فقد كان يأمل ان تفتح له طريق في البحر حتى يتمكن من العبور الى الضفة الاخرى التي تشكل بالنسبة له الفردوس من خلال البحر ينتقل من الجحيم الى الجنة.

" تستفيق اعينك الحمراء لتجد نفسك ملقيا على كرسي متهاك ورجل طويل، عرض المنكبين، يحاصرك بوابل من الاسئلة اعتاد ان يوجهها لأمثالك. ازعجتك الاسئلة، تشعر انك اخر ذرة ملح رشها زبانية الرومان على ارض قرطاج بعد احراقها.. تهم بالنهوض فيجلسك الرجل بالقوة. يعدك بأنه سيفك أسرك اذا اجبته بصراحة.. من اين لك هذا السم؟ ولماذا تدخنه؟ وماذا كنت تفعل وحيدا على الشاطئ؟.. وقتها اجبته بكل سذاجة وعفوية : لا يهم من يمونني، بل المهم انني كنت انتظر ان تحدث المعجزة.. ان ينشق البحر الى نصفين كي يمكنني ساعتها ان اركض عابر للضفة الاخرى حيث جنات النعيم.."²

¹ نعيم المثردي، انين المدينة، الضفة الاخرى، ص45-46.

² المصدر السابق، ص46.

الفصل الثاني التطبيقي

البحر هنا هو مكان صديق وليس مكان معادي، فقد مثل حبل النجاة لبطل القصة مثلما كان البحر منقض لسيدنا موسى.

- المقبرة في قصة "صغار لكن عمال"

المقبرة هي مكان مخصص لدفن الاموات، وتتضمن عادة مجموعة من القبور استخدم الكاتب في هذه القصة المقابر في قوله: "استنشق خليل الهواء بكل قوة، وهو جالس على جدار المقبرة المجاورة لبيتهم يتربقب الشروق، بعد ان ادى صلاة الفجر في المسجد المجاور. الجيران ألقوا رؤيته على الجدار القصير ينظر صوب الشرق، والشمس تخرج من مخبئها من خلف القبور. يا لروعته من منظر، انه يغبط نفسه على هذا الاحمرار والهدوء التام والشمس تمشي الهينا كبنت وحيدة تتدلل على ابيها."¹

يصف لنا الكاتب خليل وهو يجلس على جدار المقبرة المجاورة لبيته حيث استنشق الهواء بكل قوة ويتربقب الشروق بعد ادائه صلاة الفجر يظهر خليل وهو يستمتع بالمنظر الجميل للشمس وهي تخرج من خلف القبور ويشعر بالهدوء التام والسكينة فالمقابر هي مكان للموت ومكان لدفن الموتى ولكن في القصة تحولت المقبرة مز مكان للموت الى مكان للحياة من خلال تأمل خليل في شروق الشمس وفي بداية يوم جديد.

- المدينة في قصة الجبل

المدينة هي تجمع سكاني كبير تتميز بتنوع الانشطة والخدمات المتاحة فيها وتعتبر المدينة مركز للحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، الكاتب في هذه القصة المدينة في قوله: "فقد كان رجلا ولد ذات يوم في مدينة منخورة الاوصال، مرمية في تمزق لا معنى له، لم تنجب من يفهم، كان يومها الثامن والعشرين أفريل، بعد الاستقلال بثلاث سنوات، وكانه اجل مجيئه للعالم الى ان يتطهر او كانه اشفق على كل دخيل من غضبه العارم وحرقة مشاعره الغاضبة..، المهم انه ولد، كل ما في الامر ان الشمس وجدت من تطلع لأجله كل يوم.. اسموه (سالم) تفاؤلا بسلامته من الشر والشقاء"²

¹ زكريا نوار، انين المدينة، صغار لكن عمال، ص85.

² نوال يتيم، انين المدينة، "الجبل"، ص123-124.

الفصل الثاني التطبيقي

يصف لنا الكاتب في هذه المقولة ولادة رجل في مدينة منخورة الاوصال، حيث ولد بعد الاستقلال كانه اجل مجيئه للعالم الى ان يتطهر، ويظهر النص ان ولادته جاءت وكأنها نجاة لهذه المدينة وامل وتفاؤل لها من الشر والبؤس.

- القرية في قصة الجبل

هي تجمع سكاني صغير تتميز بانها اقل حجما وكثافة سكانية من المدينة، وتكون غالبا محاطة بالطبيعة والحقول الزراعية، وظف الكاتب في هذه القصة القرية في قوله: "فقد كانت القرية وقتها تتفائل بالأسماء والطلعات البهية...ولد سليما معافا، ممتلئ الجسم، انامله الصغيرة تتلاعب بالرذاذ المتخلل الى الغرفة من شقوق الباب عبر الخيط الرفيع للشمس، في اسرة مستورة الحال يكفيها ان تجد ما تتقوت به"¹

يرى الكاتب في هذه القصة ان القرية تظهر في حالة من التفاؤل والبهجة بسبب ولادة هذا الطفل يوصف الطفل بانه ولد سليما معافا وممتلئ الجسم، يتضح ان القرية تشعر بالامتنان والسعادة بوجود هذا الطفل الجديد فيها.

2. الفضاءات المغلقة:

- المدرسة في قصة صغار لكن عمال

هي مؤسسة تعليمية تقوم بتوفير وتعليم وتدريب الطلاب في سن معين تهدف المدرسة الى توفير بيئة تعليمية منظمة لتعزيز التعلم وتطوير مهارات الطلاب في مختلف المجالات الاكاديمية والاجتماعية. وظف الكاتب في هذه القصة المدرسة في قوله: "أفاق خليل من غفوة الذكريات على صوت قاطع التذاكر...المدرسة...المدرسة... انها محطته. ليرى بعيني خياله السكير يلعب امام المدرسة. وقهقهة الاطفال العذبة ترتفع تزامم الفراغ وتلاعب الاذان وهو يشتمهم، في لكنه تحمل حقدا لطيفا"²

يشير الكاتب في هذا النص الى ان خليل استيقظ على صوت قاطع التذاكر ينادي بكلمة "المدرسة"، مما جعل خليل يسترجع ذكريات وصور ماضيه الاليم الذي حز في نفسه بانه لم يعيش طفولته كما عاشوها هؤلاء الاطفال هذا النص يعكس مشاعر مختلطة لدى خليل تجاه الطفولة والمدرسة التي حركت مشاعره تجاهها.

¹ المصدر السابق، ص124.

² المصدر السابق، ص91.

IV- اللغة في المجموعة القصصية نماذج مختارة

اللغة في قصة دون كيشوت يسقط لرجال بريزة

1. التكتيف:

يعتبر التكتيف احد العناصر الأساسية التي يعتمدها الكاتب في القصة¹

نجدها عبارة "سار بأغلاله مكبلا بالحديد في الشوارع العربية مسحها جميعا بقديمه، مدينة مدينة ، شارعا شارعا زقاقا زقاقا".²

هنا الكاتبة صورت لنا حكاية القبض على شارون فلم تسرد لنا تفاصيل كيف تم القبض عليه ومداهمته ،حيث أن الكاتبة أوردت معاني كثيرة بألفاظ قليلة فسردت لنا حالة شارون ،وهو مكبل بالحديد، ومكتوف اليدين، وكيف تم جره وتدويره على البلاد كلها، فلم يتركوا بقعة صغيرة إلا وأخدوه إليها؛ لكي يكون عبرة لكل إنسان ظالم.

في عبارة اخرى "دعونا نقطع لحمه، نفقا عينه نصلبه نذيب على رأسه الرصاص المغلي"³

" هنا يقصد موقف وغضب وشحنة الجميع من الانتقام من شارون بأشد أنواع التعذيب في حق ما ارتكب من مجازر ونكبات في حق الفلسطينيين، والمسلمين فلم تكثر الكاتبة الألفاظ بل اختصرتها ووظفت معاني أكثر.

تقول الكاتبة "دعوه الله يحاسبه".⁴

في هذه العبارة تقصد بها أن عدالة الله تتصف أكثر من عدالة الأرض؛ اي أن الله وحده يعذبه.

¹ رجال بريزة ،انين المدينة دون كيشوت يسقط ، ص 72.

² المصدر نفسه، ص72

³ المصدر نفسه، ص72

⁴ المصدر نفسه، ص72

"يا لنهايته المؤسفة المخسفة"¹

صور لنا الكاتب تشفي المجتمع الفلسطيني في هذا الظالم الذي بطش بهم

وصف الكاتب عبد الجبار الأطرش في قصته "دار الخزين" التكتيف ونلاحظ هذا من خلال العنوان "دار الخزين"² جاء مكثف الذي ضم تضمينا للسخرية من الأيام التي حولت الخزين الى مثال يحكي عن أيام الخوالي وقد ادى التكتيف دوره فيجعل نصه مفتوحا من خلال العنوان الذي يحمل تأويلات ويتفاعل معه المتلقي.

"السماء الرافضة والصامدة والشاهدة على بطولات رجال ضحوا بأنفسهم لأجل الوطن"³

في هذا المقطع اختصر الكاتب القصة فلم يسرد الأحداث والتفاصيل الحروب والمجازر بل اختصرها حيث أعطانا فقط زبدة الموضوع .

2. الرمز

استحضر الكاتب "دون كيشوت من رواية عالمية والتي تعتبر أول رواية للأديب ميغيل سيرفانتس نشرها على جزئيين 1605-1615، وتعني كيشوت المحارب، ودون تعني بأن يكون شخص شديد ثقة بنفسه وأن يكون ذا سلوك طيب ، فينهزم دون كيشوت من قبل فارس القمر الأبيض متنكر وهو كان صديق له فيتعرض للضرب فيصاب بحمى ويموت"⁴ وهذا ما يدل على كلمة يسقط فهذا الكاتب استحضره كرمز للشر وهو يقصد به شارون وكيف تم إسقاطه وقبض عليه وشماتة المتفرجين عليه.

يصف الكاتب صلاح الدين في قصة كرمز للخير، والقوة، والشجاعة وإسترجاع فلسطين وإسترجاع مسجد الأقصى في قوله "قبة مسجد الأقصى"⁵

¹ المصدر السابق، ص72

² عبد الجبار الأطرش، انين المدينة ، ص 161

³ المصدر نفسه، ص161

⁴ موقع الكتروني متوفر عبر الرابط [www ar.m.wikipedia.org](http://www.ar.m.wikipedia.org) تمت زيارة الموقع بتاريخ 10-05-2024 على

الساعة 9:22.

⁵ رجال بريزة ، انين المدينة، دون كيشوت يسقط، ص.75

الفصل الثاني التطبيقي

اي أن صلاح الدين رمز للنصر والجهاد وأصبح رمز للتخويف عند الغرب مثل ما نحن نقوم بتخويف أبنائنا بالغول فعندهم يكون تخويف أطفالهم فيقال لهم 'سلادا' اي أصمت لقد أت إليك الغول.

تقول الكاتبة "كل جنود صلاح الدين"¹

يقصد بها في هاته العبارة على قوتهم وشجاعتهم بمعنى شوق وحب الكثير من الأمهات بأن ينجبن صلاح الدين رغبة منهن في أن تتحرر وتزهر القدس. استخدمت الكاتبة في قصة دون كيشوت يسقط في العبارة التالية "وكان الاسرى ينقادون الى المنصة واحدة واحدة حتى لم يبق إلا شارون مكبلا الأول بجسمه الممتلئ والمترهل"² يرمز شارون للشر والجباروت ورمز لكل المجازر والنكبات التي ارتكبت في حق المسلمين والفلسطينيين في وقتها حتى أن الكاتبة وصفته ببشاعة جسمه وشكله المقزز المترهل.

وصف الكاتب نعيم المثردي الرمز في قصة الضفة الأخرى في قوله "تخرج من جيبك المتعب قطعة حشيش تفتتها في لفافة لتغدو كفنا كالذي يلف أمانيك كل صباح"³ حيث أنه شبه الكفن الذي يلف به الميت مثل الكفن الذي يلف أمانى وأحلام هذا الشخص كل صباح؛ اي امانيه تقتل وتدفن جراء الإدمان وهنا يتحدث عن السجارة. وفي قصة اخرى "دار الخزين"⁴ لعبد الجبار الأطرش نجد العنوان الذي يرمز الى أيام الهناء والرفاهية، وكذلك رمز حليلة وإبراهيم اللذان يمثلان رمز للتضحية والصبر والإيمان، وذلك في قوله "تجلس عمتي حليلة تصلي وتطلب الإله على ان يغير هذه الأيام الحالكة بأيام وردية"⁵

فحليلة لم تستسلم فكان إيمانها بالله أكبر من ذلك بأن يغير حالها وحياتها من حال الي حال أفضل وأحسن.

¹ المصدر السابق، ص75.

² المصدر نفسه، ص 75 .

³ نعيم المثردي، انين المدينة، الضفة الأخرى، ص45

⁴ عبد الجبار الأطرش، أنين المدينة، دار الخزين، ص161

⁵ المصدر نفسه، ص163.

3. الأسطورة:

استخدم الكاتب نعيم المثردي في قصة الضفة الأخرى الأسطورة والتي تميز بها، من العبارات التي تدل على الأسطورة نجد " أن تحدث المعجزة أن ينشق البحر أن ينشق البحر إلى نصفين كي يمكنني ساعتها أن أركض عابرا إلى الضفة الأخرى حيث جنات النعيم"¹

يقصد بها أسطورة سيدنا موسى عليه السلام حادثة انشقاق البحر ونجاته وغرق فرعون في البحر؛ فهنا يتمنى هذا الشخص حدوث نفس المعجزة وأن يركض عابرا إلى أوروبا فهو يرى أن هناك مكان لتحقيق أمنيات وأحلام التي باتت مدفونة في بلاد التي يقطن بها

يقول الكاتب "دثرك به"² وهي تعود لسيرة الرسول صلي الله عليه وسلم حين نزل عليه الوحي ودخل على خديجة رضي الله عنها قال لها "دثريني يا خديجة"³ فكان في شدة الخوف ويقصد بها ألقى الغطاء عني ولفني به ،وجاءت بمعنى دثرك به أي ألقى عليه معطفه.

يستخدم التناص في الأدب والنقد الأدبي للإشارة إلى علاقة الشبه أو التشابه بين نصين أو مقطعين أدبيين ،نجد ذلك عبارات تدل على التناص في قصة دار الخزين "أن يغير حالها من العسر إلى اليسر"⁴

نجد عبارة من العسر إلى اليسر مقتبسة من القرآن الكريم من سورة الشرح في قوله

﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ ﴾ سورة الشرح، الآية 5-6

تدعو الله أن يغير حياتها من الهم ومصائب التي حلت بها إلى فرج .

نجد عبارة أيضا "تعصف به ريح صرصر"⁵ ريح صرصر مقتبسة من القرآن الكريم من

سورة الحافة في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ سورة الحافة، الآية 6

¹ نعيم المثردي، أنين المدينة، الضفة الأخرى، ص 46.

² المصدر نفسه، ص46

³ موقع الكتروني متوفر عبر الرابط www.alaraby.co.uk تمت زيارة الموقع بتاريخ 11-05-2024 على الساعة

11:35

⁴ عبد الجبار الأطرش، أنين المدينة، دار الخزين، ص163.

⁵ رجال بريزة ، انين المدينة ، دون كيشوت يسقط، ص161

دلالة على رياح قاسية وقوة صوتها مخيف.

4. الحذف :

استخدم الكاتب في قصة دون كيشوت آلية الحذف بكثرة ويظهر ذلك في عبارة "لن أموت....فقد زرعت في أصلابكم بذوري....ولي في الكوفية الفلسطينية"¹
جاء الحذف هنا معلن على شكل نقاط يعني بكلامه يهددهم على أنه حتى وإن تم قتله هو فيوجد أجيال تنتقم من وراءه
في عبارة اخرى أيضا "تعمد الجميع أن يقتربوا منه ليستشعروا شعوره ويتأمل ملامحه الشيطانية...".²

مقصود من هاته العبارة هو شارون وتشفي وحقد الجميع عليه جراء أعماله القدرة التي ارتكبت فيهم حت أنه تم وصف ملامحه ببشاعة .

نجد ايضا في عبارة اخرى "دعونا....نقطع لحمه ... نفقاً عينه....نصلبه..."³

هنا أيضا جاء الحذف معلن على شكل نقاط يملؤها القارئ بتأويلاته فيقصد منه يدعون بعضهم للانتقام منه وتمزيق لحمه وتعذيبه بشتى الطرق.

¹ رجال بريزة ،أثين المدينة دون كيشوت يسقط ، ص73

² المصدر نفسه، ص72

³ المصدر نفسه، ص72

خاتمة

خاتمة

- من خلال هذه الرحلة البحثية المتواضعة وصلنا الى عدة نتائج:
- الكاتب نعيم المثردي اعتمد على شخصية واحدة من بداية القصة الى نهايتها.
- وازن الكاتب عبد الجبار الاطرش بين الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية.
- اعتمدت نوال يتيم على شخصية رئيسية واحدة وشخصيات اخرى ثانوية.
- اعتمد الكاتب زهير عبد الجواد على شخصية ثانوية واحدة في قصته.
- اعتمد سليم سعداني في قصته الزمن فكان الاسترجاع سائد في القصة.
- مزج زكريا نوار في قصته بين الاسترجاع والحذف.
- ذكر محمد الصديق معوش الاستباق والحذف في قصته فكان الزمن يحتل القصة.
- استعملت نوال يتيم في زمن القصة الاسترجاع والحذف والوقفة والخاصة بكثرة.
- الفضاء عند نعيم لمثردي احتل الحيز الأكبر في قصة الضفة الأخرى، الفضاء هنا هو فضاء صديق بالنسبة للشخصية لأنه كان حبل النجاة للوصول للضفة الأخرى.
- نجد ان الفضاء عند نوال يتيم هو فضاء مفتوح لأنه جاء المنقذ للشخصية البطة من الشر والشقاء.
- الفضاء عند زكريا نوار هو فضاء صديق بالنسبة لبطل القصة الا انه يمدد بالحياة والامل .
- اعتمدت الكاتبة في قصة دون كيشوت على استخدام الأسطورة والرمز بكثرة حيث كانت لغتها مرمزة ويبدو ذلك من خلال العنوان " دون كيشوت يسقط"
- اعتمد الكاتب نعيم المثردي في قصة الضفة الاخرى الرمز والاسطورة ووظف التناسل.
- استخدم الكاتب عبد الجبار الاطرش في قصة دار الخزين لغة سهلة مباشرة مفهومة.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

أولاً: المصادر

1. مجموعة من المؤلفين، انين المدينة، الرابطة الولائية للفكر والابداع، دار الثقافة، الوادي، 2007.

ثانياً: القواميس والمعاجم

2. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب نقلا عن شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصر 1937-1985، منشورات اتحاد دار الكتاب العرب، دمشق، 1998

ثالثاً: المراجع

3. بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية ، ط1، لندن ، 2018، ص 20.
4. جلال المرامي، دراسة القصة القرآنية القصيرة جدا أو عناصرها، السنة السادسة، العدد الثاني والعشرون ، 2006م
5. حميد لحميداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ط 1، 1991
6. سليمان مظهر، اساطير من الغرب، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1420هـ-2000م،
7. سومرست موم: القصة القصيرة،(مقال). تعريف الدكتور عباس من الذي سرق النار (ط1). المؤسسة العربية الدراسات والنشر 1980، ص158، نقلا عن شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1937-1985،
8. شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د-ط، 1998
9. طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف، الدار الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 1998
10. عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001
11. علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات مصر، الإصدار 2007، ص 16.

قائمة المصادر والمراجع

12. محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، طبعة الاولى 1431هـ-2010م
13. محمد صابر عبيد، سوسن هادي جعفر البياتي، جماليات التشكيل الروائي دراسة في الملحمة الروائية (مدارات الشرق) لنبيل سليمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، سوريا، اللاذقية، ص-ب-، 2018
14. محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، م ع، ط3، 1984م
15. يان ما نفريد، علم السرد، مدخل الى نظرية السرد. تر: امانى ابو رحمة، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، سوريا، دمشق
16. يوري لوتمان جماليات المكان ترجمة سيزا قاسم عيون المقالات طبعة 2، 1988
رابعاً: مواقع الكترونية
17. موقع الكتروني متوفر عبر الرابط [www ar.m.wikipedia.org](http://www.ar.m.wikipedia.org) تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024-05-10 على
18. موقع الكتروني متوفر عبر الرابط www.alaraby.co.uk تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024-05-11 على الساعة

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء.....	II
الشكر والعرفان.....	III
مقدمة.....	4

الفصل الأول النظري

أولاً: ماهية القصة القصيرة.....	6
1.1 تعريف القصة القصيرة.....	6
2.2 أنواع القصة.....	6
ثانياً: مفهوم السرد.....	7
ثالثاً: المكونات السردية.....	8
أ- الشخصية.....	8
1. مفهوم الشخصية.....	8
2. أنواع الشخصيات:.....	9
أ- ماهية الزمن.....	11
1. مفهوم الزمن:.....	11
2. المفارقات الزمنية:.....	11
3. إيقاع السرد/الزمن من حيث البطء والسرعة.....	12
4. تعطيل السرد:.....	13
أ- المكان.....	14
1. مفهوم المكان:.....	14
2. أنماط المكان.....	15
أ- اللغة.....	16
1. التكثيف.....	17
2. الرمز.....	17
3. الاسطورة.....	18

4. الحذف.....18

الفصل الثاني التطبيقي

I- الشخصيات في مجموعة القصصية انين المدينة نماذج مختارة.....22

أولاً: الشخصيات الرئيسية.....22

ثانياً: الشخصيات الثانوية.....25

II- الزمن في مجموعة القصصية انين المدينة نماذج مختارة.....28

1. الاسترجاع.....28

2. الاستباق.....30

3. إيقاع السرد/ الزمن من حيث البطء والسرعة.....30

4. تعطيل السرد.....30

III- الفضاء في مجموعة القصصية انين المدينة نماذج مختارة.....32

1. الفضاءات المفتوحة.....32

2. الفضاءات المغلقة.....34

IV- اللغة في المجموعة القصصية نماذج مختارة.....35

1. التكتيف:.....35

2. الرمز.....

36.

3. الأسطورة:.....38

4. الحذف:.....39

خاتمة.....26

قائمة المصادر والمراجع.....26

فهرس الموضوعات.....51

تمت بحمد الله